



رحلات رقمية

# نهاية صيف العملات المشفرة في بالي

أصبحت الجزيرة الإندونيسية مقراً رئيسياً لنشاط رواد الأعمال في مجال العملات المشفرة، لكن القليلين قد استعدوا لمجيء شتاء العملات المشفرة هاري جاك

على

بالي — والتي أصبحت تعج بالعاملين من بُعد مع تخفيف القيود المرتبطة بالجائحة جزئياً حتى نهاية عام ٢٠٢٢.

والعديد من المضاربين على العملات المشفرة الذين لديهم نزعة غريزية للمراجعة جذبهم احتمالات مجيء صيف العملات المشفرة في بالي، التي تتوافر فيها المرافق الراقية بتكلفة أقل بكثير مقارنة بسان فرانسيسكو أو سنغافورة.

”يمكنك التمتع بجودة الحياة في بالي مع الحصول على راتب يضاهاي رواتب بلد غربي“ على حد قول بول، البالغ من العمر ١٩ عاماً، وهو مطور علم نفسه بنفسه، جاء إلى بالي لقضاء شهر واحد لإجراء عملية ترميم من بُعد لمنصة ”بلوك تشين“ تابعة لأحد متاجر التجزئة في باريس.

ويبدو أن القليلين قد أخذوا في حساباتهم مجيء شتاء العملات المشفرة — فقد انخفضت قيمة البيتكوين من أعلى مستوى لها على الإطلاق فوق ٦٨ ألف دولار في نوفمبر ٢٠٢١ إلى أقل من ٢٠ ألف دولار في يونيو حيث أوقفت بعض البورصات عمليات السحب مؤقتاً وانهارت الأصول البديلة.

بُعد مسافة سير قصيرة من مجموعة من النوادي الشاطئية في بالي، تتجمع مجموعة من المتخصصين في تكنولوجيا ”البلوك تشين“ بجانب المسبح في فيلا يملكها أحد رواد الأعمال في مجال ملابس السباحة. ويتناوب المتحمسون من جيل الألفية والمتخصصون الماليون الأكثر خبرة المصادقة على الرقائط في ألعاب على غرار الاحتفالات القروية يتم تنظيمها في الحديقة حول أشجار فرانجيباني وبار مجاني. والحفل الذي أقيم في بالي في مايو الماضي نظّمته شركة تمويل مقرها سنغافورة بمناسبة إطلاق رمزها القائم على مبادئ مراعاة البيئة والمسؤولية الاجتماعية والحوكمة — ”legacy token“. وكانت الشركة، التي تمتلك حقوق امتياز لما يقدر بنحو ١٥٠ ألف أوقية ترويسية من الذهب تحت غابة في أونتاريو بكندا، قد اقترحت الرمز كآلية مبتكرة لترك الذهب دون تعدين. وسرعان ما ظهرت الأفكار الفعالة القائمة على تكنولوجيا ”البلوك تشين“ في جميع أنحاء كانغو وسيمينياك والمناطق الأخرى في

ويجد العديد من الوافدين الجدد، مثلهم مثل بول، شبكة على مرمى حجر من الشاطئ في مركز T-Hub، وهو مكان للعمل المشترك تديره شركة توكوكريبتو، إحدى الشركات الإندونيسية المنتسبة لشركة بينانس، أكبر بورصة عملات مشفرة في العالم.

وقال أنتريا بانسي، الذي يدير أنشطة المشاركة المجتمعية لشركة توكوكريبتو في بالي، "هناك أشخاص ليسوا في حالة مزاجية تسمح بالتحدث عن العملات المشفرة". وأضاف "ولكن كانت هناك فصول شتاء في الماضي".

وتدعي شركة توكوكريبتو أن لديها عشرات الآلاف من المستخدمين المسجلين في بالي، وهي حجم الزيادة خلال عام واحد فقط. وقال بانسي إن هذا النمو السريع يمكن أن يرجع إلى قيام عشرات الآلاف من العاطلين الجدد في قطاع السياحة بالبحث عن دخل أثناء الجائحة وإلى التغطية الإعلامية للعملات المشفرة في إندونيسيا والتي بدأت منذ بضع سنوات.

## سيليكون بالي

في مجموعات النقاش التي انعقدت في يوليو، طرح الحاضرون فكرة "سيليكون بالي" للعملات المشفرة وتكنولوجيا "البلوك تشين"، كما طرحوا أفكارا حول الطريقة المثلى لربط الزوار الأجانب بأصحاب المواهب الإندونيسيين.

وضمنت إحدى الفعاليات التي تم تنظيمها في ذلك الشهر حوالي ٣٠ فردا في مركز T-Hub. وحضر الفعالية أرون بينالبا مرتديا سترة قطنية خفيفة عليها شعار ناكي وعبارة "Just HODL It" —بمعنى تشبث بالحياة الغالية— وهو شعار شائع بين الذين يعتقدون أن منفعة عملة البيتكوين ورصيداها المحدود يبشران بتحقيق الثروة.

واستمع حشد من الشباب إلى بينالبا وهو يشرح أسس سك العملات والتخصيص والفروق الدقيقة في رسوم الإتاوة التي يتحملها من يرغبون في بدء التداول في رموز غير قابلة للاستبدال (non-fungible tokens)، وهي أشكال من البيانات الرقمية التي يتم تخزينها في دفتر حسابات "بلوك تشين".

وكان بينالبا، الذي يصف نفسه بأنه تاجر متفرغ في الرموز غير القابلة للاستبدال، من أوائل الذين أجروا عمليات تداول في سوق مجموعات الفن الرقمي، مثل مجموعة "Bored Ape Kennel Club"، والذي شهد نشاطا محمومًا فيما بعد. (ويوضح قائلا) "إنها مجموعة كلاب في الأساس".

وفي مايو ٢٠٢١، قام الفنان الرقمي مايك وينكلمان ببيع لوحته الفنية التي تم تحويلها إلى رمز غير قابل للاستبدال، وتمت عملية البيع ذائعة الصيت عن طريق دار كريستيز للمزادات مقابل ٦٩ مليون دولار، حيث ارتفعت معاملات الرموز غير القابلة للاستبدال ارتفاعا حادا لتصل إلى حوالي ١٧ مليار دولار في ذلك العام.

وقال بينالبا في البداية، كان المهم هو التواجد والاستثمار المبكر. غير أن مبيعات الأعمال الفنية والموسيقية الرقمية وغيرها من الرموز غير القابلة للاستبدال قد هيبت بنحو ٩٢٪ في الفترة من يناير إلى مايو ٢٠٢٢ مع تغير مزاج السوق، وذلك وفقا لشركة NonFungible، وهي شركة بيانات "بلوك تشين" تأسست عام ٢٠١٨.

وتوضح بيانات هيئة الإحصاءات أن الوجهة السياحية الرئيسية في إندونيسيا لا تزال تتلمس خطاها بعد توقف مدمر للنشاط

السياحي لمدة عامين بسبب الجائحة. وقد تم تخفيض ساعات عمل عشرات الآلاف من العاملين في قطاع السياحة أو فقدوا وظائفهم تماما مع انهيار صناعة السفر.

وفي إبريل ٢٠١٩، وصل ما يقرب من نصف مليون شخص إلى مطار نغوراه راي الدولي في بالي —أما في إبريل من هذا العام، ومع بدء تخفيف القيود، بلغ المجموع بالكاد عُشر ذلك العدد (رغم وجود دلائل على حدوث تعاف أقوى في مايو ويونيو).

ويبدو أن المتخصصين من الشباب الذين تحرروا من قيود الإغلاق العام في أوروبا ومناطق أخرى حريصون على اختيار بالي مقرا رئيسيا لعملهم، رغم أن البعض يقول إن التحديات المتعلقة بالأعمال الورقية قد حذت من الحماس للإقامة فترات أطول.

وقالت غابرييل، التي تنظم فعاليات شبكات التشفير في دبي وسنغافورة "أعتقد أن الحياة هنا يغلب عليها طابع الترحال".

وفي عام ٢٠٢١، أعلنت تايلند أنها ستصدر تصاريح عمل مدتها ١٠ سنوات للمواطنين الأجانب الذين يتقاضون أكثر من ٨٠ ألف دولار سنويا. وهذا العام، كشف وزير السياحة الإندونيسي، ساندياغا أونو، عن خطط مماثلة لمنح تأشيرة دخول لبالي مدتها خمس سنوات تستهدف زيادة أعداد العاملين من بُعد.

## حكايات تحذيرية

حكايات عمليات الاحتيال شائعة بين تجار العملات المشفرة في بالي وأصبحت أولوية جديدة للجهات التنظيمية الحريصة على تقييد تأثير الإعلانات والمؤثرين غير المسؤولين في وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد تولت الهيئة التنظيمية للتجارة في المستقبلية السلعية، وهي جزء من وزارة التجارة الإندونيسية، الإشراف على العملات المشفرة في عام ٢٠١٨. وهي تسمح حاليا بتداول ٢٢٩ أصلا.

وقال رئيس الهيئة في جلسة استماع برلمانية في شهر مارس إن حجم معاملات العملات المشفرة في إندونيسيا ارتفع من ٦٤,٩ تريليون روبية في ٢٠٢٠ إلى ٨٥٩,٤ تريليون روبية في ٢٠٢١. وفي فبراير من العام الحالي، زاد عدد المشتركين المتعاملين في العملات المشفرة في إندونيسيا بأكثر من الضعف ليصل إلى ١٢,٤ مليون مشترك مقارنة بعددهم قبل ١٠ شهور فقط.

ويعتقد بول، أحد مطوري تكنولوجيا "البلوك تشين"، أن معظم الناس في مجتمع العملات المشفرة في بالي يتوقعون ببساطة ارتفاع الأسعار، ويعمل عدد قليل فقط في مجال التكنولوجيا التي يأمل المؤيدون أن تخفض تكاليف كل شيء من الزراعة إلى تحويلات العمال المهاجرين.

وقال بينالبا أثناء العرض الذي قدمه "يمكنك كسب الكثير من المال، إذا كنت محظوظا". **FD**

هارى جاك هو صحفي مقيم في جنوب شرق آسيا.